

خلية ضمان الجودة  
لجامعة سطيف – 2 –  
وحدة تدريبية في الدورة التكوينية  
تحت عنوان :

## التقويم الطلابي و بناء الإختبارات

إعداد الأستاذ :

خلوة لزهر

# أهداف و أهمية الوحدة

- تهدف هذه المداخلة إلى توجيه عناية المدرسين بأهمية التكوين في مجالات التدريس وأنشطته المختلفة بصفة عامة، والتكوين في التقويم بصفة خاصة ، على اعتبار ان التقويم يشكل احد اهم العناصر المكونة للعملية التكوينية بالإضافة للأهداف و المحتويات والطرق والوسائل ؛ فالفعل التقويمي l'action évaluative يرافق عملية التكوين قبل بدايتها أثناءها وبعد نهايتها ، بحيث ان استراتيجيات التحليل التقويمي L'analyse évaluative تسهم باختلاف ادواتها في بناء المنظومات التعليمية و التكوينية وتوجيه البحث العلمي نحو بيانات ومخرجات التقويم التي تنبؤ احيانا بالملح التقويمي الحالي للأستاذ الجامعي و مستويات تمكنه من مهارات إدارة الوضعيات التقويمية ،و يعتبر كل هذا مؤشر من المؤشرات التي تقاس بها فعالية العملية التكوينية.

إن تناول التقويم و بناء الاختبارات و الأسئلة الصفية كموضوع يستمد قيمته من خطورة إصدار الأحكام في الميدان التربوي و التكويني لأن آثار القرارات المعتمدة على هذه الأحكام تنعكس إيجاباً أو سلباً على آلاف أو ملايين المتعلمين ،إن لم نقل المجتمع ككل.و كما قال لويس لوغرن (أنظر (Audrè deperetti et autre,1998,p44

c'est une occasion de nous donne ou de "  
"perfectionner une culture d'évaluation

كما أن الأهمية التي نوليها لهذه الدورة التكوينية تنبثق من قيمة محاورها المطروحة مجتمعة كون أنها ستوفر للقائمين على البحث و التكوين في الجامعة الجزائرية قاعدة من المعلومات سوف تساعد في المستقبل إن شاء الله في التخطيط السليم لمقاربات التكوين و الإصلاح و بناء و تصور أنشطة التدريب قبل الخدمة و أثناءها .

ولما كان السؤال الصفي أساس التفكير الإبداعي لدى المتعلمين و  
المقصلة التي تقرر مصيرهم الأكاديمي و مهنتهم المستقبلية، فإن  
الدراسة الحالية جاءت لإلقاء الضوء على الأدب النظري لفلسفة  
تصميم الاختبارات التحليلية و الكشف عما يعيق الإعداد المثالي  
للأسئلة الجيدة في جامعاتنا باختلاف تخصصاتها بالإضافة إلى أهمية  
الاختبارات في العملية التكوينية لتحديد مستوى المكونين.

ومن خلال هذه الوحدة التدريبية سيكون المتكون قادرا على معرفة:

- 1 - المنطلقات النظرية للفعل التقويمي.
- 2 - التمييز بين التقويم والقياس والاختبار.
- 3 - أهم كفايات بناء الاختبارات.

## تحليل وصفي عام لعينة من إستجابات كتابية للطلبة وعينة من الاختبارات

أمام قيمة التعلم من خلال وضعيات اشكالية وحالات عملية ، اود في البداية ان اقدم تقييما تحليليا ووصفيا لعينة من استجابات بعض الطلاب حول تقييهم لعملية التقويم الجامعي من جهة، وتحليل عينة من الاختبارات في تخصصات جامعية مختلفة من جهة أخرى، فقد قدمت تلك البيانات مايلي:

## \* تشير استجابات عينة الطلبة إلى:

- أننا نمتحن بعيدا عما ندرس.
- - أن الامتحان صعب.
- - أن المنقط متحيز.
- - يصحح في غياب إجابة نموذجية.
- - يستند لمعايير الذاتية لا إلى المعايير الموضوعية للإجابة.
- - يركز على الحفظ مهمل المستويات المعرفية العليا.
- - لا يقبل ابداء الرأي في الإجابة.
- - يرهب الطلبة اذا طلبوا اعادة التصحيح.....الخ

## تشير عينة الاختبارات إلى:

- أنها لا تنطلق من أهداف.
- لا تعبر بوضوح عن المحتويات المقدمة.
- لا تتوافر على معيار الأهمية النسبية.
- - تركز على المستويات الدنيا من المجال العقلي.
- - تهمل الجانب الوجداني.
- - تفتقد لوضوح التعليمات.
- - تحتوي على أفعال سلوكية عامة.

و عموماً فالمتأمل لواقع الامتحانات يقول: إنه لا زالت النظم التعليمية و التكوينية تتوارث نظام الاختبارات التقليدية المعتمدة على الورقة والقلم، وتضع لها حيزاً مهماً في نهاية كل فصل دراسي، وتعتمد على محركاتها في تقييم مدى جودة المخرجات التعليمية، لذلك وجب أن يهتم المقوم بما يستطيع الطلاب القيام به من خلال الأداء الفعلي، بدلاً من التركيز على ما باستطاعتهم حفظه وتذكره.

## المنطلقات النظرية للموضوع:

يعد الأستاذ الكفاء الركيزة الأساسية للعملية التعليمية والتكوينية والقائد الذي يسير بها إلى تحقيق أهدافها المنشودة فهو الشخص المنوط به تصميم المواقف التعليمية التي تدفع المتعلم إلى المشاركة في العملية التعليمية التعلمية، فمهما كانت جودة المناهج ووفرة الإمكانيات من :كتب ووسائل تعليمية وأبنية وإرشاد وتوجيه الخ، فلا يمكن تحقيق أهداف التربية إلا بالمعلم الناجح المتمكن من مادته التعليمية ومن مهارات تدريسها، وفي هذا المجال يرى (جودنغس) أن نجاح المدارس وفشلها في تحقيق أهدافها ،إنما يرجع بالدرجة الأولى إلى معلمها وما يتوافر لديهم من مهارات.

إذ يعدّ تطوير الأستاذ الجامعي أساسا ونواة تقدم وتغيير ومن دونه قد لا تنجح العوامل الأخرى في تحقيق أهدافها فينبغي على جميع المسؤولين من صنّاع القرار دراسة وإدخال كلّ ما يتوافق من إضافات لدعمه والبحث عن الأوضاع والمؤثرات والاختيار من بينها في ضوء تصور اتجاهات تحدّد واقع الأستاذ ومستقبله بشكل خاص والتعليم العالي الذي نعمل من أجله بشكل عام. ولهذا انشغلت معظم دول العالم بإيجاد أنظمة وقوانين أكثر تطورا بهدف دعم وتوفير الإمكانيات اللازمة للتعامل مع التوسع الكبير للمعرفة عند اتخاذ القرارات اللازمة بشأن الأساتذة وجعلهم يعيشون حياة مستقرة مما ينعكس على تطورهم المتواصل في مجال تخصصهم.

ومن أهم المهارات التدريسية : تحديد الأهداف. التمهيد والتهيئة ، استخدام طرائق التدريس، التعزيز، التقويم وتوجيه الأسئلة ،هذا الأخير الذي يعد نظاما فرعيا فعالا ضمن التدريس نظام شامل. بحيث لابد أن يكون الأستاذ ملما بمفاهيمه وأأسسه وكفاياته، إذ لا تخلو أية قائمة من قوائم الكفايات المطلوبة للمعلم في أي مرحلة تعليمية من الكفايات الخاصة بالتقويم (أبو سماحة ص 98\_105) .

هذا ما أكدته بعض الدراسات على حيث تضمنت قائمة الاحتياجات التي  
تعبر عن نقص في امتلاكه لها في مجال المادة الدراسية وأساليب  
التدريب والتقويم. والحديث عن الأخير هو في ضمنه إشارة تشير في  
عمقها إستراتيجية الأسئلة وبناء الاختبارات وبحيث تشير بعض  
الدراسات إلى تدني كفاءات المعلمين المتعلقة بالتقويم وتدني  
ممارستهم لها وأنهم يواجهون صعوبة في بناء الاختبارات وإدارة  
السؤال الصفي.

ويذكر (جابر عبد الحميد، 1986، ص153). أنه ينبغي على المعلم أن يبذل جهدا مقصودا للتدريب على وضع الأسئلة وينبغي أن يركز انتباهه على اعتبار أن هناك ارتباط تام بين مستويات التفكير التي تظهر في إجابات الطالب وبين أنواع الأسئلة التي يصوغها، فإذا كان المعلم يركز في أسئلته على تذكر الحقائق فمن غير المتوقع أن يفكر الطالب تفكيراً ابتكارياً. وإذا كان المعلمون بصفة عامة في شتى مراحل التعليم بحاجة إلى التدريب والإعداد قبل وفي أثناء الخدمة

فالأستاذ الجامعي أكثر حاجة عن غيرهم كون أن السؤال و  
الإمتحان والبحوث و الأنشطة تحتل قيمة  
إستراتيجية، والتعليم الجامعي ميدان من ميادين الجودة، إن  
لم يدرك الأستاذ الجامعي ذلك، فإنه سيصبح قليل النفع،  
خصوصاً وأن مفرزات الجامعات لا بدّ أن تتفق مع سوق  
العمل، فتجويد التكوين من تجويد التقوي.

ويذكر هنا أن المدرستين السلوكية والمعرفية أعطتا اهتماما واضحا للأسئلة حتى أن سكينر العالم الأمريكي السلوكي نفسه أكد أهمية الأسئلة كتمثيلات للمتعلم وأنها كلما كانت منظمة متسلسلة كان ذلك مؤديا لتعلم قوي، كما أن كبار المعرفيين من مثل برونر و بياجى و أوزيل أكدوا إسهام الأسئلة الهادفة في استثارة التلاميذ و الطلاب للوصول للأفكار الجديدة (قطامي 1989، ص ص 90-91)

فالمتتبع للواقع التكويني في الجامعة الجزائرية يلاحظ ومع وجود سرعة في التكيف مع المستجدات دون أخذ في الاعتبار للمتغيرات الرئيسية للعملية التعليمية كما أن الملاحظ هو أن معظم العمليات التقويمية التي يمارسها الأساتذة الجامعيون تتم بشكل غير مقيد وبطرق روتينية (موزة المناعي، 2004، ص 68) بالإضافة إلى أن هذه العمليات لم تخضع في فلسفتها وخصائصها الأدائية للتحليل والتقويم بمبرر غياب دراسات محلية تناولت تدريب وتكوين المعلمين في **formation-en** **évaluation** التقويم الجامعي ذاته سواء في خطواته أو في ما يترتب عن آثار في فهم التعليمات.

• وفي هذا الصدد يقول ج . ج روسو في كتابه " إميل " :

• combien la solution d'une questions

difficiles déponds quelque fois de la

façons de la poses أو من خلال مؤشرات السهولة

والصعوبة ودرجات الثبات بين الفاحصين هذا بالضبط ما

أشارته واهتمت به المقاربات

الدوسيمولوجية docimological approch في العقود

الأولى من القرن العشرين مع كل من هنري بيرون Henri

Piéron وبيير بوفيت pierre Bovet ونوازيه noizet

وكفارنيه (عبد الحق منصف 2007، ص128).

فالدوسيمولوجيا تعنى بالدراسة المنظمة لأساليب التنقيط و معرفة المتغيرات الفردية الداخلية والمتغيرات بين الأفراد المصححين من منظور سرعة الإنجاز و المعايير و سلالمة التنقيط وتقنين الامتحانات (محمد الصابر ، 1999، ص43) بالإضافة إلى أن نقد طرق التنقيط و التصحيح وتشخيص الفجوات الموجودة بين الفاحصين بالبيانات الإحصائية و مجالات التضارب الحقيقية les types d'erreurs entre les correcteurs تلك الثغرات في التعامل مع الوضعية الإخبارية.

بحيث أصبحت كل هموم طلاب الجامعة هو المرور في الامتحان، وعدد كبير منهم يرون أنه حتى في حالة الأداء الحسن في الإمتحان فإنهم لا يحصلون على الدرجة الفعلية، بسبب معايير غير عادلة في التقييم وبحكم صرامة أسلوب التصحيح ، أو صعوبة السؤال...الخ.

- فالفجوات النظرية والتطبيقية تعبر عن صعوبات الأداء اليومي في مجالات التقويم عموما و مفاهيمه وخطواته من جهة، وفي تنفيذ و تقويم الاختبارات ذاتها من جهة أخرى.

# تحديد المفاهيم و الكلمات المفتاحية:

## 1/ مفهوم التقويم:

والتقويم اصطلاحاً هو العملية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهاج ، وتبدأ بالتشخيص أى بتحديد نقاط القوة والضعف بناء على البيانات والمقاييس المتوفرة وتنتهي بإصدار مجموعة من القرارات التي تحاول القضاء على السلبيات التي اكتشفت وعلى أسبابها حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة.

سواء قبل بداية الفعل التكويني (التقويم التشخيصي)، او أثناء التعلم (التقويم البنائي)، او بعد نهاية التدريس (التقويم الختامي).

## 2- ما الفرق بين الاختبار والقياس والتقييم والتقويم؟

**الاختبار: test** هو أهم أداة قياس تستخدم في المجال التربوي وهو في الغالب مجموعة من الأسئلة أو المثيرات التي من خلالها يمكن أن تتم عملية القياس.

**والقياس: measurement** سابق للتقويم وأساس له ، ويشير إلى كمية ما يوجد في الشيء من الخاصية المقاسة وفق مقاييس مدرجة ذات قيمة رقمية متفق عليها.

**والتقييم: valuation** ويقصد به تحديد القيمة أو القدر أو التثمين ويقتصر على إصدار الحكم على قيمة الأشياء ، أي تقدير مدى العلاقة بين مستوى التحصيل والأهداف بمعنى تقدير قيمة الشيء استناداً إلى معيار معين. وتعنى إصدار حكم قيمة على نتيجة القياس وفق معيار موضوع سلفاً.

**التقويم: évaluation** مجموعة من الخطوات المنظمة والمتكاملة التي تسعى الى تقدير مدى تحقيق النظام التربوي للأهداف المخططة له ، والعمل على كشف مناطق الضعف ، واقتراح الوسائل والإجراءات الضرورية لإصلاحها.

**التغذية الراجعة: feed back:** هي إعلام الطالب عن نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر، لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل وهذا يشير إلى ارتباط التغذية الراجعة بالمفهوم الشامل لعملية التقويم باعتبارها إحدى الوسائل التي تستخدم من أجل ضمان تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والأهداف التي تسعى العملية التعليمية-التعلمية إلى بلوغها.



# يتضح مما سبق أن هناك اختلافات واضحة بين القياس والتقويم يمكن حصرها فيما يلي:

- التقويم عملية شاملة، فتقويم الطالب يمتد إلى جميع جوانب نموه العقلية والجسمية والانفعالية، كما أن تقويم المنهاج التكويني يمتد إلى أهداف المقررات الدراسية، وإلى طرق التدريس، والوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات، أما القياس فهو عملية جزئية تنصب على جانب معين، وتركز عليه.
- يهتم التقويم بإصدار الأحكام العامة التي تتسم بالنوع أو الكيف، بينما يركز القياس على الكم، أي على إعطاء قيم أو درجات للعناصر التي يتم قياسها.
- يهدف التقويم إلى التشخيص والعلاج مما يساعد على تحسين والتطوير، بينما يقتصر اهتمام القياس بتوفير بعض المعلومات المحددة عن موضوع القياس.
- تركز وسائل التقويم على مقارنة الفرد بنفسه أو بغيره على حد سواء بينما يعطينا القياس نتائج وصفية للشيء دون ربطه بالآخرين .

# الإختبار : TEST

يشير عبد الرحمان عدس إلى أن الإختبار و الفحص و الإمتحانات و السؤال الصفي مفردات مترادفة حيث تحمل المعنى الواحد نفسه ، ولتحديد المعنى المقصود يرى أن الاختبار أو أي مصطلح لهذا المفهوم مناظر له يعني وسيلة أو طريقة تقدم للمفحوص سلسلة من المهمات و عليه أن يستجيب لها ، بحيث أن طريقة استجابته تدل على مقدار ما عنده من تلك الصفة ،(عبد الرحمان عدس 1997 ص 21) و يعبر الاختبار كذلك على مجموعة الإجراءات المنظمة SYSTEMATIC PROCEDURES لقياس مقنن STANDARDIZATION لعينة من السلوك استنادا إلى ميزان عددي أو نظام تصنيف MEASER BEHAVIORAL SIMPLE SEALE OR CLASSIFICATION SYSTEM (صلاح الدين محمود علام 2006 ص 30 ، 31) .

## بناء الاختبارات:-

حسب روبرت توزنيون ( robert tousignant 1982 )  
pp77.92 إن بناء الاختبار يرتبط مباشرة بموضوع القياس أو  
بمعنى آخر التعلّمات المراد قياسها ، وهذا من خلال تحديد شكل  
الاختبار ، واختيار نوع البنود ، وتحديد التعليمات الواضحة و الدقيقة  
، وخامسا عمليات أو أدوات أخرى كمفتاح التصحيح... ولما كان  
الاختبار يعبر عن نظام أو وضعية تشتمل على عينة مقننة من السلوك  
فإن لهذه الوضعية مدخلاتها التخطيطية و شروطها التنفيذية و عملياتها  
و مخرجاتها القابلة للتقويم و الاستثمار و التحويل ..

# علم الاختبارات (علم التباري) / docimologie docimoLogy

## • المعنى اللغوي:

يشير هنري بيرون ( pierron H 1969 p6 ) بأنه اقترح هذه التسمية docimologie من خلال الكلمة اليونانية dokime ومعناها اختبار، و dokimostikos التي تشير إلى دراسة تقنيات الامتحان، ومنه فالدوسيمولوجيا تعني اصطلاح علم التباري او علم الامتحانات

## المعنى الاصطلاحي:

(De Landsheere 1971 p 13) يعرفه ج. دولنشهير بأنه الدراسة النسقية لأدوار التقويم في التربية.

و يشير نوازيه وكفارنيه إلى علم التباري كعلم النفس التقويمي ، بحيث يمثل حسبهما الدراسة التجريبية لسلوك التقويم ، عملياته ، منتجاته ، من خلال تحليل العوامل المؤثرة في أحكام. (Noizet et caverni 1978 p 8) وتقديرات المصححين .

# كفايات بناء الإختبارات

## 1- الاختبار كأداة للتقويم الجامعي:

تهدف الاختبارات التحصيلية إلى قياس المعارف والمهارات أو القيم التي اكتسبها الطلاب نتيجة لمروورهم بالخبرات التعليمية، وتتنوع اختبارات التحصيل المعرفي التي تستخدم في الجامعة فمنها ما هو شفوي، ومنها ما هو تحريري، وسوف نقدم فيما يلي نبذة عن اختبارات التحصيل المعرفي بنوعيتها .

ويعرف الاختبار التحصيلي كذلك بأنه طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية تم تعلمها مسبقا ، وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات تمثل محتوى المادة الدراسية

## 2- سمات الاختبار الجيد :

- \*الصدق :** ويقصد به قياس الاختبار لما أُعد لقياسه . فإذا صمم الاختبار لقياس قدرة معينة ، فيجب أن يقيس هذه القدرة التي صمم لأجلها ،
- \*الثبات :** ويقصد به أن مركز الطالب النسبي لا يتغير إذا أعيد الاختبار على الطالب نفسه . وهذا يعني استقرار النتائج عند تكرار تطبيق الاختبار أو صور مكافئة له على المجموعة نفسها من الأفراد .
- \*الموضوعية :** ويقصد بها عدم تأثر نتائج المفحوص بذاتية المصحح .
- \*الشمولية :** ويقصد بها أن يكون الاختبار شاملا للأهداف التدريسية المراد قياسها .

#### 4 - أهميته:

- تعرف مواطن القوة والضعف لدى الطلاب .
- قياس تحصيل الطلبة ومدى تقدمهم .
- إثارة دافعية الطلبة للتعلم .
- تقييم طرائق التدريس .
- تقييم المناهج الدراسية ، ومدى ملاءمتها لحاجات الطلاب .
- تزويد الطالب وولي الأمر وأصحاب القرار بالتغذية الراجعة عن مستوى تحصيل الطلاب .
- تقييم البرنامج التعليمي .

## 4-أنواع الاختبارات التحصيلية

### 1-4 الاختبارات الشفوية :

تعد الاختبارات الشفوية ضرورة ملحة لقياس بعض أهداف المجالات التعليمية مثل أهداف الإلقاء والعرض، والطلاقة اللغوية، وغيرها من أهداف التعلم التي تتعلق بمهارتي القراءة والتحدث، كما أنها مكملة لأنواع الاختبارات الأخرى التي تستخدم لقياس الأهداف المتعلقة بالتعليم المعرفي بشكل عام . ومن الممكن تلخيص أهم مزايا الاختبارات الشفوية بما يلي :

- **الاختبارات الشفوية** تساعد على إصدار أحكام صادقه حول قدرة الطالب على المناقشة والحوار وسرعة التفكير والفهم، وربط المعلومات، واستخلاص النتائج منها.
- تتيح الفرصة أمام الطلاب للاستماع إلى إجابات زملائهم، والاستفادة منها في تكرار المعلومات وتثبيتها في ذهن الطالب، مما يؤدي إلى تجنب الأخطاء التي قد يقعون فيها.
- تستخدم في التأكد من صدق الاختبارات التحريرية، تساعد على تصحيح الأخطاء التي يقع فيها الطلاب فور حدوثها، مما يقدم تغذية راجعه فورية للتعليم.
- تتيح الفرصة لاختبار أكبر عدد ممكن من الطلاب دون إرهاق الأستاذ الجامعي في عمليات تصحيح أوراق الإجابة.

## 4-1 الاختبارات التحريرية:

تنقسم الاختبارات التحريرية على عدة أنواع لعل من أكثرها استخداما في الجامعة ما يلي :

(1) اختبار المقال .

(2) الاختبارات الموضوعية .

## 4-2- اختبار المقال :

وهو الاختبار الذي يتألف من الأسئلة التي تعتمد على الإجابة الحرة للطالب وتطلب منه أن يشرح أو يذكر أو يتكلم عن ....أو يتتبع ..الخ ، وقد تتطلب الكتابة بإسهاب قد يصل إلى عدة صفحات تلك الإجابة التي ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال المطروح.

## ولاختبار المقال مميزات يمكن إيجازها فيما يلي :

- يعتمد على حرية تنظيم الإجابات المطلوبة ، وتمكين المختبر من القدرة على اختيار الأفكار والحقائق المناسبة .
- سهولة إعداده .
- يكشف عن قدرة الطالب على التخطيط للإجابة وعن قدراته على تنظيم .
- يكشف عن قدرة الطالب على تحليل الموضوع المطلوب إلى عناصره .
- يكشف عن قدرة الطالب على النقد والتقويم .

## من أبرز عيوب اختبارات المقال ما يلي:

انه ذاتي التصحيح بمعنى أن الدرجة التي يضعها المصحح تعتمد على المصحح وتختلف باختلاف المصححين وقد وجد أن درجات الأستاذ الجامعيين لنفس الموضوع تختلف اختلافا كبيرا وفقا لعوامل ذاتية متعددة منها حالة المصحح النفسية في أثناء تصحيح الموضوع، واتجاهات المصحح، ونظرته أو فكرته السابقة عن الطالب بل قد يختلف تقدير المصحح الواحد لنفس الموضوع إذا قام بتصحيحه في أوقات مختلفة كما أوضحت البحوث أن الدرجة قد تتأثر أيضا بجنس المصحح ذكرا كان أم أنثى وقد يختلف الأستاذ الجامعيون أنفسهم في بعض الأحيان في تقدير الوزن النسبي للأجزاء التي يجب أن تتضمنها الإجابة المطلوبة، ومن ثم في تقدير ما يستحقه كل جزء من هذه الأجزاء.

## 4-2-2 الاختبارات الموضوعية:

وهو الاختبار الذي يتألف من مجموعة من الأسئلة الموضوعية التي تكون الإستجابة لها قصيرة، وإجابتها محددة، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال، وعرفت هذه الاختبارات بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية المصححين تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح.

## مميزات الاختبارات الموضوعية:

- تتميز الاختبارات الموضوعية بالاهتمام بصدق المحتوى، حيث يتضمن الاختبار عدداً كبيراً من الأسئلة ذات الإجابة القصيرة، ومن ثم يمكنها تغطية معظم جوانب محتوى المقرر الدراسي، وبالتالي لا تدع مجالاً للحظ أو الصدفة في إجابة الطالب.
- سهولة تقدير الدرجات سواء من قبل الأستاذ الجامعي المدرب أو غير المدرب كما أن هناك أنواعاً من الأسئلة الموضوعية يمكن تصحيحها عن طريق آلة مبرمجة لهذا الغرض. ومن جهة أخرى فإن هذه الاختبارات يمكن تصحيحها في وقت قصير جداً، وبالتالي فإنها تساعد على توفير جزء كبير من الوقت الذي كان الأستاذ الجامعي ينفقه في عملية التصحيح حيث يمكن استغلال الوقت في جوانب أخرى للعملية التربوية، لعل من أهمها تقديم التغذية الراجعة للطلاب، مما يعود بالنفع الكبير على الأستاذ الجامعي و الطالب و العملية التعليمية، على السواء .

- تتنوع أشكال الاختبارات الموضوعية، مما يجعلها أداة مساعدة لقياس العديد من الجوانب التي تنصب عليها عملية التقويم، ومن هنا يمكن القول بأنها تساعد على تحقيق مبدأ "شمولية عملية التقويم".
- تساعد الاختبارات الموضوعية على تنمية قدرة الطلاب على إبداء الرأي، وإصدار الحكم على عبارة أو فكرة ما، ويتمثل ذلك في أسئلة الصواب والخطأ ، كما أنها تساعد الطلاب على الدقة في التفكير و التعبير، ويتمثل ذلك في أسئلة الاختيار من متعدد، خاصةً إذا انصبت على إعطاء مجموعة من العبارات جميعها صحيحة وطلب من الطالب وضع علامة أمام العبارة الأكثر دقة، وبذا تسهم هذه الاختبارات في تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب.

## بعض عيوب الإختبارات الموضوعية

- لا تقيس قدرة الطالب على وضع إطار عام للإجابة، بحيث يستعرض في هذا الإطار معلوماته مع التوسع أو الاختصار في عرض هذه المعلومات وفقاً لأهميتها ووزنها النسبي، بحيث يظهر إجابته رأيه الشخصي بوضوح مع سرد الأدلة و البراهين التي يعزز بها هذا الرأي.
- تتطلب هذه الاختبارات جهداً كبيراً، ووقتاً طويلاً في إعدادها ،حتى تكون دقيقة وخالية من الأخطاء ،فبينما نجد أن اختبار المقال يمكن إعداده من قبل الأستاذ الجامعي خلال بضع دقائق فإن الاختبار الموضوعي يحتاج إلى ساعات طويلة، وربما أيام لإعداده.

## أنواع الأسئلة فى الإختبارات التحصيلية:

### 1 - فقرات الصواب والخطأ :

الفقرة فى هذا النوع من الأسئلة عبارة عن جملة خبرية يطلب إلى الطالب أن يجيب عنها بالصواب إذا كانت الجملة صحيحة ، والخطأ إذا كانت الجملة غير صحيحة أو أي صيغة أخرى مثل ( نعم ، لا ) ، (  $\sqrt{\quad}$  ،  $\times$  ) و ( ص ، خ ) .

ويهدف هذا النوع من الأسئلة إلى قياس قدرة الطالب على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات الخاطئة ، ويستخدم لقياس المستويات الدنيا من المجال المعرفي. ويمتاز هذا النوع من الفقرات بما يأتي :

- موضوعية التقييم .
  - سهولة التصحيح .
  - الشمولية النسبية .
  - سهولة الصياغة .
  - قياس التذكر والتشجيع على الحفظ والتخمين
- لذلك فإن من الواجب مراعاة ما يأتي عند كتابة هذا النوع من الفقرات :
- أن تكون الجمل واضحة وقصيرة ، وأن لا تستخدم العبارات كما وردت في الكتاب المدرسي .
  - أن تكون الجملة إما صحيحة أو خاطئة ، ولا يجوز الجمع بين الصواب والخطأ في الجملة نفسها . عدم استخدام كلمات مثل لا ، مطلقا ، أبدا ، أحيانا ، فقط ، دائما .
  - أن تكون الجمل مرتبة عشوائيا ، وأن يكون عدد الجمل الصحيحة مساويا لعدد الجمل الخطأ .
- جامعة سطيف - 2 -

## 2 - فقرات الاختيار من متعدد :

يعتبر هذا النوع من الأسئلة من أفضل أنواع الأسئلة وأكثرها صدقا وثباتا واستخداما في الاختبارات . تتكون الفقرة في مثل هذا النوع من الأسئلة من المتن الذي يوضح المشكلة، ويتبعه عدد من البدائل ( المموهات ) . إحداها هو الإجابة الصحيحة ، ويطلب إلى الطالب اختيار الإجابة الصحيحة ، ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة الحقائق العلمية واستيعابها وتطبيق المعرفة العلمية في مواقف جديدة ، ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي :

تغطية محتوى المقرر .

سهولة التصحيح .

صعوبة الإعداد والتصميم .

صعوبة قياس القدرات التعبيرية والأدائية والإبداعية .

ارتفاع تكاليف إعداده .

ومن الأمور الواجب مراعاتها عند كتابة هذا النوع من الفقرات ما يأتي:

أن يحدد في متن السؤال مشكلة واضحة ، ويكون أحد البدائل حلا للمشكلة .

أن يكون عدد البدائل ( 4-5 ) لتقليل نسبة التخمين .

أن تكون المموهات جميعها محتملة من وجهة نظر الطالب .

مراعاة وضوح اللغة في نص السؤال بحيث يبتعد عن صيغة النفي ،

وتجنب الكلمات التي تحمل عدة معاني ، وتؤدي إلى إرباك الطالب وتضليله .

الابتعاد عن استخدام الكلمات : أبدا ، دائما ، مطلقا ، إطلاقا .

عدم استخدام كلمات مثل : جميع ما ذكر ، لا شيء مما ذكر

### 3- أسئلة المطابقة ( المزاجية ):

- يتألف هذا النوع من الأسئلة من مجموعتين ( قائمتين ) من الكلمات أو العبارات وتسمى القائمة الأولى ( المقدمات ) ، وتسمى القائمة الثانية ( الإجابات ) بحيث يكون لكل مقدمة في القائمة الأولى إجابة في القائمة الثانية ، ويطلب إلى الطالب أن يربط كل كلمة أو عبارة في القائمة الأولى بما يناسبها من كلمات أو عبارات في القائمة الثانية . ويستخدم هذا النوع لقياس قدرة الطالب على ربط المفاهيم والمبادئ والتعميمات العلمية .
- ويتصف هذا النوع من الأسئلة بما يأتي :
- سهولة الإعداد والصياغة .
  - موضوعية التقييم .
  - مجال التخمين فيه قليل .
  - مناسبه للطلبة في المرحلة الأساسية .
  - مناسبه لقياس قدرات الطلبة المتعلقة بذكر الحقائق ، والتعميمات ، والمفاهيم العلمية .
  - تشجيعه على حفظ المعلومات وتذكرها .

#### 4- فقرات التكميل :

وهي جملة خبرية غير مكتملة المعنى ، ويطلب إلى الطالب أن يكملها بوضع الكلمة المناسبة ، أو شبه الجملة أو الرمز ، أو الرقم . ويعتبر هذا الشكل من أكثر أشكال فقرات الإجابة المصوغة تقييدا لحرية الطالب في صياغة الإجابة . ويمتاز بما يأتي :

- سهولة الصياغة .
- تشجيع الطالب على حفظ المعلومات .
- شمولية نسبية .
- سهولة التصحيح .
- الاختلاف على الإجابة في بعض الأحيان ( إذا لم يحسن صياغتها ) .

## 5- خطوات بناء الاختبار:

### • 5 – 1 تحديد الغرض من الاختبار:

- يتعين على المعلم قبل أن يبدأ بإعداد الاختبار أن يحدد الهدف اللازم من ذلك الاختبار بل ويحدده بدقة متناهية لما سيترتب على هذا الهدف من نتائج .

### • 5-2- تحديد الأهداف السلوكية و الإجرائية:

- يناط بالأستاذ عند إعداد الاختبار التحصيلي ، أن يركز على خطوة أساسية ، وهامة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية ، أو ما يعرف بنواتج التعلم التي خطط لها قبل أن يبدأ في عملية التدريس . ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية محددة وواضحة بعيداً عن الغموض والتعميم

# وممكن ان نوضح بعض الأفعال التي تستخدم لصياغة الأهداف السلوكية:

- افعال تستخدم لصياغة الأهداف المعرفية: أن يعرف - أن يذكر - أن يصف - أن يحدد - أن يوظف - أن يسمى - أن يفحص - أن يقارن - .....الخ
- افعال تستخدم لصياغة الأهداف الوجدانية: أن يقترح - أن يبدي رأي.....الخ
- افعال تستخدم لصياغة الأهداف المهارية : أن يرسم - ينحت - يؤلف قصة - يكتب - يختار الألوان.

## 5 - 3 - تحليل المادة التدريسية (المحتوى):

والمقصود بتحديد المحتوى أو تحليله هو تصنيف وتبويب لعناصر مادة التدريس ، والمعروفة بالفهرس الذي يشتمل على الموضوعات الدراسية للمنهج المقرر في فصل دراسي واحد .

## • 4-5- إعداد جدول المواصفات (الوزن النسبي):

يمثل كل من المحتوى والأهداف السلوكية المعرفية بعدين أساسيين في إعداد جدول المواصفات "الوزن النسبي" ، المصمم لإعداد اختبار في منهج دراسي محدد ، كأن يكون الفصل الدراسي الأول ، أو الثاني ، ويحتاج هذان البعدان أن يلتقيا مع بعضهما البعض في مخطط واحد ، يبين كيف يرتبط كل هدف بجانب محدد من المحتوى بشكل متكامل ، يمكن أن يعول عليه في إعداد الاختبار ، ومن خلال الجدول يتحدد عدد الأسئلة ، التي تعين كل جانب من جوانب المحتوى بناء على الأهمية النسبية لكل موضوع ، بالنسبة للموضوعات الأخرى في المنهج المقرر . كما تتحدد فيه أيضاً مستويات الأهداف أو النواتج التعليمية مع الوزن النسبي لكل مستوى مقابل كل موضوع.

## • كتابة مفردات الاختبار:

بعد تحديد الأستاذ للغرض العام من الاختبار وللأهداف الإجرائية له، وتحديد المحتوى الذى يوزع فيه الاختبار، وبناء جدول المواصفات، تأتى الخطوة الأخيرة فى بناء الاختبار وهى كتابة مفرداته، كتابة تعتمد أساسا على الدقة العلمية والسلامة اللغوية لكل مفردة من مفرداته، وكذلك مراعاة الإخراج الفنى فى شكل الاختبار، ومن ثم يأتى الاختبار منسجما مع الغرض الذى وضع من أجله شكلا ومضمونا.

## وخاتمة

طلب من أستاذ كبير أن يكتب هو الجواب الذي يستحق أعلى درجة، فكتبه، فأعيد كتابته بخط آخر وعرض على نفس الأستاذ وسط مئات الأوراق، فأعطاه درجة دون المتوسط.

لعل محتوى هذا المثال أغنى عن كل توصية، لأن الحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى ، لتكوين الأستاذ الجامعي في مجال التقويم، وخلق ثقافة تقويمية قريبة من بيئته

ليحقق التكيف الإيجابي مع معطيات النماذج التقويمية الناجحة، والتي تمكن المقوم من تجويد أدواته التقويمية بحيث يمكنها ان تحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين.

شكراً على حسن الإصغاء و

المتابعة

و السلام عليكم و رحمة الله و

بركاته